

شرح منهج السالكين لابن سعدي الجزء الرابع (الشيخ المحدث: عبد الله السعد)

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهنا مسألة مهمة الا وهي الصعود على سطح الكعبة - [00:00:00](#)

فالصعود على سطح الكعبة هذا ليس من السنة في شيء. الصعود على سطح الكعبة هذا ليس من السنة في شيء وانما جاء في احاديث مرسله ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يصعد على ظهر الكعبة وعلى سطحها وان - [00:00:45](#)

واذن وان يؤذن بالصلاة امره عليه الصلاة والسلام ان يصعد على سطح الكعبة وان يؤذن وهذا في الحقيقة جاء باسناد مرسله فجاء من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عوة ابن الزبير فذكر ذلك وعوى ابن الزبير من التابعين كما هو - [00:01:11](#)

الو وجاء ايضا من حديث ايوب عن ابن ابي مليكة مرسله وابن ابي مليكة ايضا احد التابعين الادلة كما انه جاء في السيرة لابن اسحاق قال حدثني رجل من آل جبير ابن مطعم - [00:01:38](#)

بهذا الخبر وهذا ايضا خبر مرسل ومما يتعلق بحرم الله ما يتعلق بماء زمزم فماء زمزم كما جاء في صحيح البخاري من حديث ابن عباس ان الرسول صلى الله عليه وسلم او من حديث ابن عباس في البخاري انه قال انها مباركة - [00:02:01](#)

اي زمزم وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي ذر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن زمزم انها طعام طعم وزاد ابو داود الطيالسي وشفاء سقم. في صحيح مسلم انها طعام طعم وزاد - [00:02:34](#)

ابو داود الطيالسي وشفاء سقم. اي بالنسبة لماء زمزم. فلا شك ان هذا الماء ماء مبارك وماء فيه شفاء وفيه غذاء كما جاء ايضا في صحيح البخاري ان ابا ذر رضي الله تعالى عنه جلس ثلاثين يوما - [00:03:02](#)

وليس له طعام ولا شراب الا من زمزم طب وزوي الغفاوي رضي الله عنه جلس ثلاثين يوما ليس له طعام ولا شراب الا ماء زمزم فسمن رضي الله تعالى عنه - [00:03:29](#)

حتى تكسرت عك بطنه. فهي غذاء ومباركة وشفاء وكم من شخص قد تشافى بهذا الماء المبارك واما الحديث المشهور وهو ان ماء زمزم لما شرب له فهذا الخبر لا يصح - [00:03:49](#)

ماء زمزم لما شرب له فهذا خبر لا يصح بل هو خبر ضعيف وقيل انه موقوف على معاوية ابن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما وهو ايضا لم اثبت عن معاوية رضي الله تعالى عنه. لكن لا بأس ان الانسان يشرب من هذا الماء المبارك - [00:04:14](#)

وينوي به مثلا الشفاء من المرض الفلاني واحسن من هذا ينوي به الايمان وينوي به العلم. يقول ابو بكر ابن العرب المالكي رحمه الله يقول عندما شربت من من زمزم - [00:04:41](#)

نويت العلم وقال رزقت العلم هو طبعا اندلسي من بلاد الاندلس وجاء مهاجرا حج الى بيت الله الحرام طلب العلم ومر على الامصار الاسلامية يطلب العلم حتى وصل الى بغداد - [00:05:02](#)

وهو اندلسي من بلاد الاندلس فبعد ذلك قال يا ليت لعل الشيخ بندر ينتبه قال يا ليت اني نويت الايمان هو رجل من كبار اهل العلم من كبار علماء الامة - [00:05:22](#)

ورزقه الله علما ونرجو ان الله رزقه ايمانا لكن يقول يا ليت يعني نويت الايمان لا شك ان الايمان هو الاساس والاصل. نعم فنسأل الله

ان يوقفنا واياكم الى الاتيان الى بيت الله الحرام. والصلاة في هذا البيت العظيم الذي - [00:05:39](#)

عظمه الله جل وعلا والشرب من هذا الماء المبارك امين يا رب العالمين. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في المياه قال واما قال عفوا فصل. قال واما الصلاة فلها شروط تتقدم عليها - [00:06:05](#)

بعد ان تحدث المصنف عن شهادة ان لا اله الا الله وهي افراد الله جل وعلا بالوحدانية سبحانه وعبادته وحده لا شريك له وان لا يعبد احد سواه عز وجل - [00:06:34](#)

وتحدث عن شهادة ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام وهي الشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالنبوة ووسالة ويلزم من ذلك تصديقه ويلزم من ذلك الايمان به وتصديقه فيما احضر - [00:06:53](#)

الانتهاء عما نهى عنه وزجوا وامثال اوامره عليه الصلاة والسلام نعم اتى الى الصلاة والصلاة هناك اشياء تسبقها وهي شروط الصلاة ومن ذلك على رأس هذه الشروط كما تعلمون ماذا يا شيخ مصطفى - [00:07:16](#)

الشيخ مصطفى الجيزي الطهارة نعم الطهارة ولذا بدأ المصنف فيما يتعلق باحكام المياه الطهارة اما ان تكون بالمياه واما ان تكون بالتراب اذا عدت ماذا؟ اذا عدم الماء؟ الماء فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا او - [00:07:42](#)

او كان بالانسان عذر يمنعه من استعمال الماء من مرض ونحوه قال اما الصلاة فلها شروط تتقدم عليها فمنها الطهارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله - [00:08:06](#)

صلاة بغير طهور متفق عليه نعم طبعاً هذا ليس متفقاً عليه وانما خرج الامام مسلم انما اخرج الامام مسلم من حديث سماك ابن حرب عن مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنه. وقال ابو عيسى الترمذي حديث وقال بعثت -

[00:08:23](#)

هو اصح شيء في الباب واحسن او نحو ذلك واما الذي في الصحيحين من حديث ابن عباس لا يقبل الله صلاة احدكم من حديث عفوا حديث ابي هريرة لا يقبل الله صلاة احد - [00:08:54](#)

احدكم اذا احدث حتى ماذا؟ حتى يتوضأ نعم قال فمن لم يتطهر من الحدث الاكبر والصغير والنجاسة فلا صلاة له نعم لا شك ان الصلاة لا تقبل الا بطهارة. فمن صلى - [00:09:09](#)

بدون طهارة ناسيا مثلاً فعليهما ذا يا ابا محمد عليه ان يعيد الصلاة عليه ان يعيد الصلاة وهنا مسألة هي تحصل كثيراً وهو ان الانسان قد يصلي ويكون قد مسح على - [00:09:31](#)

جوربيه وبعد ذلك يتذكر انه عندما صلى ان المدة ماذا قد انتهت وانه قد مسح بعد انتهاء المدة فهذا ايضا عليه ان يتوضأ يخلع الجوارب ويتوضأ وضوءاً كاملاً ثم يعيد الصلاة - [00:09:49](#)

نعم هذا اذا كان قد مسح بعد انتهاء المدة. واما لو كان قد مسح قبل انتهاء المدة ثم انتهت المدة وهو لا زال على ماذا؟ على طهارة مثلاً انتهت المدة في صلاة المغرب وهو قد مسح قبل صلاة المغرب. ثم عندما جاء العشاء لا زالت الطهارة ماذا؟ باقية - [00:10:10](#)

لم يحدث فمنا يشرع له ان يتوضأ بماذا بالوضوء السابق نعم يوشع لهم عفوا يشع له ان يصلي بالوضوء السابق يشع له ان يصلي بالوضوء السابق ولا ولا يجب - [00:10:37](#)

عليه ان يتوضأ مرة اخرى قال فمن لم يتطهر من الحدث الاكبر والحدث الاكبر مثل الجنابة مثل الحيض النفاس بالنسبة للمرأة اذا انقطع الدم فعليها ان تغتسل. نعم قال والصغير وهو مثلاً خروج الريح نعم - [00:10:54](#)

قال والنجاسة فلا صلاة له. ان صلى مثلاً في ثياب نجسة وهو يعلم فلا صلاة له. نعم تذكر اذا كان مثلاً في ثوبه نجاسة نعم بالنسبة ان كان منياً فالمني طاهر. نعم - [00:11:22](#)

طيب لو كان يعني ان حصل هناك يعني وجد بعد ان صلى وجد في ثيابه اثر لنجاسة فهذا صلته تكون ماذا؟ صحيحة. والدليل على هذا ما جاء عند ابي داود في كتابه السنن. ان الرسول - [00:11:49](#)

صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة خلع ماذا؟ خلع نعليه في اثناء الصلاة فالصحابه رأساً بادروا الى خلع نعالهم فعندما انتهت الصلاة

قال عليه الصلاة والسلام لماذا فعلتم ذلك؟ قالوا قد رأيناك قد فعلت. الصحابة هكذا لا ينتظرون - [00:12:10](#)

اوامر رأسا يبادرون من حين يفعل عليه الصلاة والسلام شيئا يبادرون الى ان يفعلوا ذلك نعم رضي الله تعالى عنه فقال لماذا فعلتم ذلك؟ قالوا قد رأيناه. قال ان جبريل قد اخبرني ان في نعال قدرا - [00:12:34](#)

او في نعلي قدرا فمن وجد ذلك فليدلكهما بالتراب فان التراب لهما طهور. او كما قال عليه الصلاة والسلام الشاهد من هذا انه صلى جزءا من صلاته وكان في نعليه ماذا عليه الصلاة والسلام نجاسة - [00:12:52](#)

قال والطهارة نوعان احدهما الطهارة بالماء وهي الاصل. والثانية كما سوف يأتي بالتراب فكل ماء نزل من السماء او نبع من الارض فهو طهور يطهر من الاحداث والاخبار. الاحداث ما تقدم يعني عندما الانسان تخرج منه ريح مثلا - [00:13:12](#)

والاخبار النجاسة نعم فعندما الانسان يعني يصاب في ثيابه بنجاسة يغسلها بالماء قال ولو تغير لونه او طعمه او ريحه بشيء طاهر. نعم الماء قد يتغير وهذا التغير واحد من امرين. لعل عبد الملك ينتبه هذا التغير واحد من امرين. اما ان يكون هذا - [00:13:39](#)

التغير بشيء طاهر ولا يخرج الماء عن حد ان يكون ماء لا يخرج هذا السائل عن حد ان يكون ماء نعم فما وقع فيه تراب ماء كثير وقع فيه تراب وقع فيه اوراق الشجر يتغير لونه - [00:14:08](#)

فهذا يطهر من الحدث واما ان يقع فيه شيء نجس واذا وقع فيه شيء نجس فهذا على قسمين اما ان يغير الماء فهذا قولا واحدا ماذا؟ نجس واما الا يغير الماء فاذا لم يغير الماء فهذا الماء طهور بشرط ان يكون ماذا - [00:14:30](#)

يا ابا محمد كسيرا بشرط ان يكون كسيرا. يعني مما يسير ولذا اذا ولغ الماء اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله تبع اولاهن بماذا؟ بالتراب. اولاهن بالتراب نعم الكثير يعني قلت ينفعك ثوب كما جاء في حديث ابن عمر - [00:14:57](#)

قال ولو تغير لونه او طعمه او ريحه بشيء طاهر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء رواه اهل السنن وهو صحيح نعم هذا طبعاً الحديث جاء من طرق كلها لا تخلو من كلام - [00:15:24](#)

قال فان تغير احد اوصافه بنجاسة فهو نجس يجب يجب اجتنابه قال والاصل في الاشياء والاصل في الاشياء الطهارة والاباحة الاصل في الاشياء انها طاهرة لا نقول يمكن هذا الشيء نجس لا ما يصلح الا بدليل الا ببرهان لان الاصل في الاشياء خلقها الله عز وجل طاهرة - [00:15:45](#)

نعم حتى لو جاء الثياب اشتريت ثياب من الكفار. وهذا الثياب نظيفة فالاصل التخاوة. نعم قال والاباحة ايضا الاصل في الاشياء انها مباحة يعني لا يحرم شيء حتى يأتي دليل على تحريمه. على تحريم هذا الشيء - [00:16:12](#)

ولذا يا شيخ نادم الزرافة اكلها حلال ام حرام نعم طيب تاخذ بقول ابو عبد العزيز ولا ما تاخذ الاصل نعم الاصل الاباحة هو الزوافة تأكل من الحشائش والخضروات ولذا هي ليست من يعني ذوات الانياب المفترسة - [00:16:36](#)

ولزوات المخالب من الطيور المفترسة. نعم. فالاصل فيها نعم. الاباحة الاصل فيها الاباحة. طيب الطب يا ابو عبد العزيز نعم الظرف قولا واحدا نعم لا شك انه مباح. نعم ولذا حتى العقود العقود التجارية الاصل فيها الاباحة حتى يأتي دليل على التحويل. قال فاذا شك المسلم في نجاسة ماء او ثوب او - [00:17:02](#)

او غيرها شك الان شك لم يتيقن. ما حكم هذا الماء او الثوب الاصل نعم بقاء على اصله وهو الطهارة. فلا يلتفت الى الشك لا يلتفت هنا الى الشك والدليل على هذا طبعاً سوف يأتي يذكر المصنف نعم. قال او يتيقن الطهارة وشك في الحدث - [00:17:34](#)

انت صليت العصر بطهارة ثم جاء المغرب شكيت هل ذهبت للحمام ولا ما ذهبت شالاصل اطاحوا تبني ما قبل الشك ما قبل الشك انت مستيقن على طهارة انك ما ذهبت انك توضيت وضوءا كاملا فالاصل الطهارة - [00:17:59](#)

قال والدليل لقوله صلى الله عليه وسلم في الرجل يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة يخيل للانسان انه يجد الشيء في الصلاة وهذا كثير ولا مو بكثير؟ كثير فماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال لا ينصرف - [00:18:23](#)

لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. متفق عليه حتى جاء في رواية في مسلم انه يجد شيء بين يتيه يجد ريح بين يتيه يجد حركة فقال لا ينصرف عليه الصلاة والسلام - [00:18:44](#)

حتى يسمع صوتا او يجد ويحا ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق. امين نعم لا ينقص اي لا ينقض وانما الانسان يزيل

هالنجاسة نعم - 00:19:05